

المستطرف في كل فن مستظرف

الكتاب ويكتب إن شاء تعالى مد النون وجعل في آخرها ألفا وأراد بذلك أنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها فلما وصل الكتاب إلى الفاضل فهم الإشارة ثم أوقف الملك على الجواب بخطه ففرح بذلك .

وحكي أن بعض الملوك طلع يوما إلى أعلى قصره يتفرج فلاحته منه التفاتة فرأى امرأة على سطح دار إلى جانب قصره لم ير الراؤن أحسن منها فالتفت إلى بعض جواريه فقال لها لمن هذه فقالت يا مولاي هذه زوجة غلامك فيروز قال فنزل الملك وقد خامره حبها وشغف بها فاستدعى بفيزوز وقال له يا فيروز قال لبيك يا مولاي قال خذ هذا الكتاب وامض به إلى البلد الفلانية وائتني بالجواب فأخذ فيروز الكتاب وتوجه إلى منزله فوضع الكتاب تحت رأسه وجهر أمره وبات ليلته فلما أصبح ودع أهله وسار طالبا لحاجة الملك ولم يعلم بما قد دبره الملك وأما الملك فإنه لما توجه فيروز قام مسرعا وتوجه متخفيا إلى دار فيروز فقرع الباب قرعا خفيفا فقالت امرأة فيروز من الباب قال أنا الملك سيد زوجك ففتحت له فدخل وجلس فقالت له أرى مولانا اليوم عندنا فقال زائر فقالت أعوذ بالله من هذه الزيارة وما أظن فيها خيرا فقال لها ويحك إنني الملك سيد زوجك وما أظنك عرفتني فقالت بل عرفتك يا مولاي ولقد علمت أنك الملك ولكن سبقتك الأوائل في قولهم .

(سأترك ماءكم من غير ورد ... وذاك لكثرة الورد فيه) .

(إذا سقط الذباب على طعام ... رفعت يدي ونفسي تشتهي) .

(وتجنب الأسود ورود ماء ... إذا كان الكلاب ولغن فيه) .

(ويرتجع الكريم خميص بطن ... ولا يرضى مساهمة السفية) .

وما أحسن يا مولاي قول الشاعر .

(قل للذي شفه الغرام بنا ... وصاحب الغدر غير مصحوب)